

بولس وبرنابا في قبرص

مبادئ الإرسالية

(أعمال ١٣: ٤-١٣)

بنهاية هذا الدرس سيكون الطالب قادراً أن:-

- ١- يعدّد تسعة مبادئ في علم الإرسالية موجودة في أعمال ١٣: ٤-١٣.
- ٢- يعطي مخططاً مختصراً للتطور الروحي ليوحنا مرقس، ويربط اختبار يوحنا مرقس من فشل ونجاح في الخدمة.

الأهداف

- ١- تتضح من بداية العمل المرسلي لبرنابا وبولس فلسفة الإرسالية. وفي هذا الدرس سندرس خدمة بولس وبرنابا في قبرص، ونلاحظ عدداً من المبادئ العملية التي مازال الكثير منها يصلح للكنيسة اليوم كما كانت للكنيسة في القرن الأول الميلادي.
<<< انتقل إلى البند التالي:



- ٢- اقرأ بعناية (١٣: ٤-٥). هل من قام بأول عمل مرسلي دولي كان شخص واحد تمتع بشخصية ديناميكية ورؤية، أم فريق؟
ما هي تركيبة هذا الفريق؟
فكر بعناية فيما درسته في هذا المساق من قبل. هل كانت خدمة الكرازة في الكنيسة الأولى عمل يقوم به فرد أم فريق؟ ما هو مبدأ الإرسالية الذي يمكن رؤيته من النموذج المسجل في سفر الأعمال؟

- ٣- اقرأ أعمال ٤: ٣٦. ما هو موطن برنابا؟ أين بدأ فريق المرسلين عملهم؟
اقرأ أعمال ١١: ١٩-٢٠.
هل كان هناك كنيسة تعمل في هذه المنطقة؟

- ٤- لقد بدأ فريق المرسلين عمله بالعودة إلى البلد التي منها برنابا، وهو مكان تأسست به كنيسة من قبل. فلماذا فعل هؤلاء هكذا؟

٥- هناك أسباب عديدة محتملة لاختيار المرسلين لقبرص، ولكن من المحتمل أنها كانت مكانا فعّالا في منتصف الطريق لاختيار دعوتهم وتجربة أساليبهم في الكرازة. ومبدأ الإرسالية الذي يمكن استنتاجه هو، قبل اختيار الذهاب إلى الخدمة في حقل آخر جديد، يجب أن _____

٦- اقرأ أعمال ٥:١٣ وقارنه مع ١٤:١٣، ٤٣، ١:١٤، ١:١٧، ٤-١٠، ١٢-١٠، ٤:١٨. ماذا كانت الاستراتيجية التي افتتح بها بولس الكرازة بالإنجيل في مكان جديد؟

لماذا اختار هذه الطريقة، بحسب اعتقادك؟

٧- كانت "العادة" التي مارسها بولس (أعمال ١:١٧) لبدء خدمة كرازية في مدينة جديدة هي أن يذهب إلى المجمع ويطلب فرصة ليعظ هناك. ولقد ساهمت بلا شك عدة عوامل جعلت بولس يستخدم المجمع:

١. اقتناعه بأنه يجب أن يركز بالإنجيل أولا لليهود وبعد ذلك للأمم (أعمال ١:٨، ٤٦:١٣، ورومية ١:١٦، ٢:٩-١٠).

٢. لقد تدرب بولس كفريسي ولذلك ألف ممارسات المجمع.

٣. من المحتمل أن كثيراً من المجمع قد سمعت عن بولس نفسه من قبل، وعلى الأقل، لأن معلمه غملاثل كان مشهورا بين كل أهل الشتات.

٤. كان من البداية أكثر الحقول إنتاجا للحصاد لرسالة الإنجيل بين "الأمم الخائفين الله". فلقد كان كل من الخصي الحبشي (أعمال ٨:٢٦-٤٠) وقائد المئة كرنيليوس (١٠:١-٤٨) من ضمن هذه الفئة من الناس. وقد تردد كثيرون من "الخائفين الله" على المجمع اليهودية. ولذلك فوعظ بولس في المجمع سهل عليه الاتصال مع هؤلاء الناس الذين لديهم استعداد لقبول الرسالة.

هل لديك أفكار أخرى عن السبب الذي جعل هذا الفريق يستخدم المجمع لافتتاح الخدمة الكرازية في بلد جديد؟ سجل أفكارك فيما يلي.

٨- المبدأ الذي يمكن رؤيته في استراتيجية بولس لبدء الخدمة في المجمع من مبادئ الإرسالية هو أن _____

٩- كيف ستطبق هذا المبدأ في منطقتك؟



- ١٠- أقرأ كل قصة رحلة بولس وبرنابا التبشيرية الموجودة في الأصحاحين ١٣-١٤. كم من الوقت أمضى المرسلان في كل موقع ذهبوا إليه؟ وأي نوع من الأماكن التي سعى فيها بولس وبرنابا لتأسيس كنائس؟
- ١١- كانت استراتيجية بولس وبرنابا هي تأسيس الكنائس في المراكز التي فيها عدد سكان كبير وبعد ذلك الانتقال إلى مكان جديد. ومعظم البلدان والمدن التي أسس فيها المرسلان كنائس كانت مراكز تسوق (أسواق). وكانت الأسواق في الأزمنة القديمة ليست مكانا لشراء وبيع البضائع فقط، ولكنها كانت أيضا أماكن يسمع فيها الناس الأخبار ويتعرفون على آخر الفلسفات والأفكار الدينية. وقد أصبحت هذه البلدان والمدن الأماكن التي منها يمكن للرسالة أن تتطلق وتتغلغل إلى البلدان المجاورة. وواضح أن الامتداد الذي حدث للإنجيل بنهاية القرن الثاني كان من نجاح استراتيجية بولس وبرنابا. المبدأ الرئيسي في الإرسالية الذي يمكن رؤيته في استراتيجية المرسلين هو تركيز الطاقات في _____
- ١٢- ما الطرق التي بها يتم تطبيق هذا المبدأ علينا اليوم؟
- ١٣- لقد تعرضنا في هذا الدرس حتى الآن إلى أربعة مبادئ مهمة للإرسالية يمكن رؤيتها في الخدمة الكرازية لبولس وبرنابا، وهي:
- (أ) _____
- (ب) _____
- (ج) _____
- (د) _____
- ١٤- أقرأ أعمال ١٣: ٦-٨، وقارن مع ١٣: ٤٥، ٥٠، ١٤: ٢، ٥، ١٩، ١٦: ١٩-٢٢، ١٧: ٥، ١٣، ١٨: ٦، ١٩: ٢٣-٢٨. ماذا كان النموذج العام للتجاوب مع وعظ بولس؟
- ١٥- هل توقع المرسلان أن الناس سيؤمنون برسالتهم؟ هل كان هناك بصورة عامة تجاوب إيجابي مع رسالة الإنجيل، على الأقل من قبل البعض؟

١٦- لقد توقع بولس وبرنابا نتائج، فهم مدعوون من قبل الله، ومرسلون من الكنيسة، ويقويهم الروح القدس. وكان التحدي الذي أعطاه يسوع (متى ٢٨: ١٩-٢٠) معروفًا لهم جيدًا. وقوة الإنجيل الامتدادية الدافعة للخارج جاهزة للانتشار في حقول أكثر. وقد وجد الإنجيل غالبًا ودون استثناء تجاوبًا إيجابيًا في قلوب البعض، حتى من بين المتعجبين وأصحاب القلوب القاسية من الفلاسفة الأثنيين، فقد آمن بعضهم (أعمال ١٧: ٣٤). مبدأ آخر يمكن رؤيته في خدمة بولس وبرنابا هو أننا يجب أن نتوقع:

١٧- هل تتوقع أنه على الأقل سيقبل البعض الإنجيل عندما تقدمه لهم؟ _____ . اطلب من الرب أن يقودك للأشخاص المستعدين لسماع الرسالة، وصل حتى يمكنك أن ترى حصادا لعملك.

١٨- لم يقابل المرسلان الأشخاص المستعدين لسماع وقبول الرسالة فقط، فقد قابلا المقاومين أيضًا. ولذلك فمبدأ آخر يبرز من أعمال بولس وبرنابا في الإرسالية هو أنه ...

١٩- اقرأ أعمال ١٣: ٩-١٢. لقد واجه بولس المقاومة بشجاعة وقوة. فماذا كان مصدر شجاعة وقوة بولس؟ _____

٢٠- سيكون المبدأ السابع في الإرسالية هو، يمكن مواجهة مقاومة رسالة الإنجيل فقط من قبل الأشخاص ...

٢١- إن قصة عمى باريشوع شيء غير عادي.
أ - كم مرة في الأناجيل أدى يسوع معجزة بها ألحق مرضًا أو خسارة بشخص؟ _____
ب- أين في سفر الأعمال نرى شخصًا يصبح أعمى بعد مقابلته مع المسيح؟

ج- هل كان عمى باريشوع دائمًا أم مؤقتًا؟ _____
د- مع أننا لم نخبر بشكل محدد في النص، هل يمكنك أن تقترح أي هدف إيجابي وراء ما فعله بولس بطلب العمى لباريشوع؟ _____

٢٢- إن تغيير الاسم في (أعمال ١٣: ٩) تميز نقطة تحول في خدمة بولس. ففيما بعد لم يعرف باسمه اليهودي "شاول" بل بالاسم اليوناني "بولس". ومن المحتمل أيضًا أن التغيير المسجل للاسم قد تزامن حدوثه مع الوقت الذي كان بولس يشارك فيه رسالة الإنجيل مع بولس آخر - الوالي سرجيوس بولس. ومن الأهم أن بولس رأى نفسه الآن يرتبط بصورة متزايدة مع إرساليته للأمم، وسعى أن يساوي نفسه بالمجموعة التي كان يحاول تبشيرها حتى إلى درجة استخدام اسم أكثر ألفة وأقل غرابة لهم.
إن مبدأ علم الإرسالية المهم الذي يمكن رؤيته هنا هو، أن خدمة أشخاص من ثقافة مختلفة تتضمن مساواة المرسل نفسه مع _____ ، وربما حتى إلى الدرجة التي فيها يتبنى _____ مختلفًا.



٢٣- لقد لاحظنا حتى الآن ثمانية مبادئ في علم الإرسالية يمكن رؤيتها في خدمة بولس وبرنابا. هل يمكنك أن تسجلها؟

- (أ) _____
- (ب) _____
- (ج) _____
- (د) _____
- (هـ) _____
- (و) _____
- (ز) _____
- (ح) _____

عودة يوحنا مرقس إلى بلده أورشليم



٢٤- في نهاية خدمة بولس وبرنابا في قبرص، تركهم يوحنا مرقس وعاد إلى أورشليم بلده (أعمال ١٣: ١٣). ولم يخبرنا النص بشكل محدد عن سبب رحيله. ومع ذلك فمن الواضح أن بولس قد اعتبر ذلك تخلياً وانشاقاقاً، وقد عارض بشدة مشاركته في الرحلة التبشيرية الثانية (أعمال ١٥: ٣٦-٤١). <<< انتقل إلى البند التالي:

٢٥- يظهر يوحنا مرقس عدة مرات في العهد الجديد، وهؤلاء الذين درسوا حياته وجدوا غالباً أن رحلة إيمانه مشجعة للغاية. افحص الفصول التالية واذكر

باختصار ماذا يخبرنا كل منها عن مرقس وعائلته. (وتذكر دائماً أن التقليد الأول القوي ينسب الإنجيل الثاني إلى يوحنا مرقس).

- (أ) مرقس ١٤ : ٥١ _____
- (ب) كولوسي ٤ : ١٠ _____
- (ج) أعمال ١٢ : ١٢ _____
- (د) أعمال ١٢ : ٢٥ _____
- (هـ) أعمال ١٣ : ٥ _____
- (و) أعمال ١٣ : ١٣ _____
- (ز) أعمال ١٥ : ٣٧-٤٠ _____
- (ح) ابطرس ٥ : ١٣ _____
- (ط) كولوسي ٤ : ١٠، فليمون ٢٤ _____
- (ي) ٢ تيموثاوس ٤ : ١١ _____

- ٢٦- يمكن رؤية التسلسل الزمني لحياة مرقس كما يلي:
- (أ) ٣١ ميلادي. ربما كان مرقس موجودا عند القبض على يسوع - وربما كان آنذاك ولدا صغيرا - وهرب بطريقة مخجلة وهو عار.
- (ب) كان مرقس ابن أخت برنابا.
- (ج) ٤٥ ميلادي. كانت أم مرقس أرملة ثرية، وكان بيتها يستخدم كواحد من الأماكن المهمة لاجتماعات الكنيسة في أورشليم. وقد زعم البعض أن العشاء الأخير عقد في بيت عائلة مرقس، و/أو أن العلية المذكورة في أعمال ١ : ١٣ كانت جزءا من بيت عائلة مرقس. إن هذه التكهنات تثير الاهتمام، إلا أنه لا يوجد أي دليل يؤيدها.
- (د) ٤٥ ميلادي. جاء مرقس إلى أنطاكية مع بولس وبرنابا بعد إحضارهم تقدمات الكنيسة هناك إلى أورشليم.
- (هـ) ٤٦ ميلادي. كان مرقس يخدم في الرحلة التبشيرية الأولى كمساعد للمرسلين.
- (و) ٤٧ ميلادي. ترك مرقس فريق المرسلين حالما انتقلوا من المنطقة المألوفة لديه في قبرص. فإن كان مرقس ابن أخت برنابا، فمن المحتمل لذلك أنه كان لديه أقارب في الجزيرة. وربما لأنه كان مازال شابا صغيرا نسبيا، فقد شعر بعدم راحة في الابتعاد عن أمان العائلة. وربما هناك عامل آخر وهو تغيير القيادة من برنابا إلى بولس، فقد شعر بالراحة في الخضوع لتوجيه خاله، بينما لم يشعر بنفس الراحة العمل تحت سيادة بولس.
- (ز) ٤٨ ميلادي. رغب برنابا في عودة مرقس للالتحاق بالفريق، وهو اقتراح رفضه بولس رفضا قاطعا، وقد تسبب عدم الاتفاق بين بولس وبرنابا في هذا الصدد في النهاية إلى انفصال الفريق. فالتحق مرقس مع برنابا لخدمة أكثر في قبرص.



- (ح) في وسط وحتى نهاية الخمسينات ميلادي (؟). كان مرقس مع بطرس (في روما؟). وقد اعتبر بطرس مرقس قريبا جدا له مثل "ابن". وبحسب تقليد أكيد يعود لبداية القرن الثاني الميلادي، فإن الوقت الذي كان فيه مرقس مع بطرس هو الوقت الذي سجل فيه ذكريات بطرس وألف إنجيله.
- (ط) ٦٠ ميلادي. في الوقت الذي كتبت فيه رسالة كولوسي، بعد حوالي ١٠-١٢ سنة من النزاع بين بولس وبرنابا، تصالح بولس مع مرقس، وعمل كواحد من رفاقه.
- (ي) ٦٤ ميلادي. بينما تقترب حياة بولس من النهاية، يعمل مرقس مع تيموثاوس. لقد اقتنع بولس الآن بما رآه برنابا من قبل - وهو أن "مرقس نافع في الخدمة".

٢٧- تزعم الكنيسة القبطية بأن مرقس هو مؤسسها. وإن كان هذا الأمر صحيحا، فيكون هذا قد حدث بعد اضطهاد نيرون للمسيحيين. ومع أن هذا التقليد القبطي ينقصه الإثبات المكتوب، إلا أن فكرة أن مرقس قد أسس الكنيسة في مصر ليست أمرا مستحيلا. فإذا كان قد هرب من روما في منتصف الستينات الميلادي، بعد أن قام بالخدمة لسنوات كثيرة مع كل من بطرس وبولس، فسلطته ومصداقيته وخبرته بلا شك جعلته عنصرا فعّالا لإنجيل يسوع المسيح.

استخدم المادة المعطاة في البنود الثلاثة السابقة لتكتب في الفراغ التالي وبكلماتك الخاصة سيرة مختصرة لحياة مرقس.

كن جاهزا لقراءة سيرة الحياة هذه على الطلاب الآخرين في حلقة الصف القادمة.

- ٢٨- فكّر للحظات في حياة مرقس. تربي في عائلة مكرّسة، واختباراته الأولى ليست ناجحة - هروبه عاريا من المكان الذي قبض فيه على يسوع، وبعد ذلك تخليه عن فريق الرحلة التبشيرية الأولى. إلا أن الله لم يفشل منه، وبمرور الوقت برهن مرقس أنه خادم مخلص أمين للإنجيل، وخدم مع كل من بطرس وبولس. وإذا قبلنا بالتقليد القبطي، يكون مرقس قد أمضى نهاية حياته في خدمة رائعة مثمرة، نتائجها مازالت مستمرة حتى اليوم.
- هل شعرت مرة بأنك فاشل في حياتك المسيحية وخدمتك؟ وهل كان هناك أي وقت أو ظروف فيها فشلت من أن تنجز عملا أراد الله منك أن تعمله، أو لم تتمسك فيها بالإيمان بشدة؟ وهل تجاوزت هذا الفشل كما فعل مرقس، ووجدت فرصا جديدة للخدمة؟

اصرف بعض الوقت في الصلاة والتأمل في الطريقة التي يريد بها الله أن يشكلك لتصبح قائدا روحيا.

- ٢٩- هل تعرف أي واحد في كنيستك الخاصة كان مرة نشيطا في الخدمة، ولكنه انسحب كنتيجة لفشل ما؟ اذكر طريقة بها يمكنك أن تكون "برنابا" لمثل هذا الشخص، مشجعا له أو لها لبدأ ويستمر في الخدمة.

٣٠- ذكرنا في بداية هذا الدرس ثمانية مبادئ في عمل الإرسالية يمكن رؤيتها في أعمال ١٣. وهناك مبدأ تاسع يمكن رؤيته من حياة يوحنا مرقس وهو، إن الفشل الأول في عمل الإرسالية لا يعني نهاية حياة الخدمة، فانه يمكنه أن يعمل من خلال الفشل الأول ليشكل قادة روحيين فعّالين.
اكتب هذا المبدأ مرة أخرى في الفراغ التالي:

٣١- تبين الآن إن كان بمقدورك أن تعدد التسعة مبادئ في علم الإرسالية التي يمكن رؤيتها في أعمال ١٣:

(أ) _____

(ب) _____

(ج) _____

(د) _____

(هـ) _____

(و) _____

(ز) _____

(ح) _____

(ط) _____



الأجوبة

- ٢- فريق ؛ برنابا وبولس، ومعهم يوحنا مرقس كمساعد ؛ عمل فريق ؛ يأتي العمل المرسلني الفعال من خدمة فريق، أو ما شابه.
- ٣- قبرص ؛ قبرص ؛ نعم
- ٤- انظر البند ٥.
- ٥- نختبر دعوتنا وأساليبنا في وسط مألوف لدينا.
- ٦- انظر البند ٧.
- ٧- أفكارك
- ٨- تبدأ حيث تكون الحواجز أمام الإنجيل أقل، أو حيث يوجد أناس لهم استعداد أن يسمعوا ويقبلوا الرسالة.
- ٩- إجابتك. في أجزاء كثيرة من الشرق الأوسط إحدى الطرق التي يمكن استخدامها لتطبيق هذا المبدأ هي البدء بتقديم الإنجيل للأشخاص الذين لهم خلفية "إنجيلية" ولكن فهمهم للإيمان ضعيف، وبعد ذلك للأشخاص الذين لهم خلفية "مسيحية"، ومن ثم إلى الأشخاص الذين ليسوا من خلفيات مسيحية.
- ١٠- وقتا قصيرا جدا ؛ المدن والبلدان الكبيرة التي كانت مراكز رئيسية لانتشار الإنجيل في المنطقة.
- ١١- مراكز رئيسية للتجمع السكاني منها يمكن للإنجيل الانتشار إلى المناطق المجاورة.
- ١٢- إجابتك. إن تأثير حياة السوق على المجتمع الحديث في هذه الأيام أقل. والشيء الذي يوازي هذا المبدأ سيكون أن تدرك أنه مع تقدم وسائل الإعلام الجماهيرية وسرعة تمدن العالم، يجب أن تلعب خدمات وسائل الإعلام والتمدين دورا مهما في الإرساليات والكراسة اليوم.
- ١٣- أ) تأتي الإرسالية الفعالة من خلال خدمة فريق، (انظر البند ٢). ؛
ب) قبل اختيار الذهاب إلى الخدمة في حقل آخر جديد، يجب أن نفحص دعوتنا وأساليبنا في جو مألوف لنا أكثر، (انظر البند ٥). ؛
ج) ابدأ حيث تكون الحواجز أمام الإنجيل أقل، أو حيث يوجد أناس مستعدون أن يسمعوا ويقبلوا الرسالة، (انظر البند ٨). ؛
د) ركز الطاقة في مراكز تجمعات سكانية رئيسية يمكن منها انتشار الإنجيل إلى المناطق المجاورة، (انظر البند ١١).
- ١٤- البعض آمنوا بالإنجيل، ولكن آخرين - ولاسيما من بين اليهود - قاموه وغالبا بالعنف.
- ١٥- نعم ؛ نعم
- ١٦- أن لدى الله على الأقل بعض الأشخاص الذين لهم استعداد أن يسمعوا رسالة الإنجيل.
- ١٧- أفكارك
- ١٨- يجب أن نتوقع مقاومة لتقديم الإنجيل. انظر ٢ تيموثاوس ٣: ١٢.
- ١٩- الروح القدس
- ٢٠- المملوعين بالروح القدس
- ٢١- أ- ولا مرة. ؛ ب- عمى بولس في الطريق إلى دمشق. ؛ ج- مؤقتا. ؛
د- كما شرح Venerable Bede قائلا، ربما "أدرك الرسول متذكرا حالته أنه بإضلام العيون يمكن أن يسترجع ظلام العقل حياته".
- ٢٢- المجموعة التي يحاول تبشيرها. ؛ اسما.
- ٢٣- أ- د) انظر البند ١٣. ؛
هـ) يجب أن نتوقع أنه على الأقل يوجد بعض الأشخاص الذين لهم استعداد أن يسمعوا رسالة الإنجيل، انظر البند ١٦. ؛
و) يجب أن نتوقع مقاومة عند تقديم الإنجيل، انظر البند ١٨. ؛

ز) يمكن مواجهة مقاومة رسالة الإنجيل فقط من قبل الأشخاص المملوئين بالروح القدس،
انظر البند ٢٠. ؛

ح) تتضمن خدمة أشخاص من ثقافة مختلفة مساواة المرسل نفسه بالمجموعة التي يحاول
تبشيرها، وربما حتى إلى الدرجة التي فيها يتبنى اسما مختلفا، انظر البند ٢٢.

٢٥- انظر البند ٢٦

٢٧- إجابتك

٢٨- تأملاتك

٢٩- إجابتك

٣٠- إن الفشل الأول في عمل الإرسالية لا يعني نهاية حياة الخدمة، فانه يمكنه أن يعمل من
خلال الفشل الأول ليشكل قادة روحيين فعّالين.

٣١- (أ - ح) راجع بند ٢٣ ؛ (ط) راجع بند ٣٠

